مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٤

اثر التقارب الأمريكي الصومالي على إثيوبيا ١٩٧٧-١٩٨١

م.م. صلاح وهيب حنش
جامعة الانبار – كلية الآداب

أ.د. محمد يحيى احمد
جامعة الانبار – كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : sal19a4021@uoanbar.edu.iq
art.dr.mohammed@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: اثر التقارب، ١٩٧٧،الصومال ، اثيوبيا، الولايات المتحدة، المساعدات، العسكرية، الاقتصادية.

كيفية اقتباس البحث

حنش ، صلاح وهيب، محمد يحيى احمد، اثر التقارب الأمريكي الصومالي على إثيوبيا ١٩٧٧-١٩٨١ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The impact of the American-Somali rapprochement on Ethiopia 1977-1981

M.M Salah Wahib Hanash
University of Anbar – College of Arts

Prof.Dr. Mohammed Yahia Ahmed
University of Anbar – College of Arts

Keywords : the rapprochement effect, 1977, Somalia, Ethiopia, the United States, military, economic aid.

How To Cite This Article
Hanash, Salah Wahib, Mohammed Yahia Ahmed, The impact of the American-Somali rapprochement on Ethiopia 1977-1981, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstracts

The research aims to shed light on the impact of rapprochement in the US-Somali relations on Ethiopia in the period between 1977-1981, as the relations were based on strategic military foundations, after the Ethiopian turn towards the Soviet Union in 1977, and its conclusion of huge military agreements with it. The United States sought in Somalia to create a kind of balance in the US military presence in the Horn of Africa and the Red Sea, which is close to its areas of influence in the Arabian Gulf, and what this region represents of strategic importance to the United States of America, as this rapprochement aroused the ire of Ethiopia and its objection to the threat it poses to its unity And for her security. The beginning of the Somali-American rapprochement was the first meeting between the US ambassador and Somali President Siad Barre in Zanzibar, the capital of Tanzania in 1977, and Somalia seemed disturbed by the Soviet-Ethiopian rapprochement, and Somalia's desire to reduce

dependence on the Soviets and head towards the West, specifically towards the United States. The United States of America supported the Somali transformation, and gave the green light to the Kingdom of Saudi Arabia by offering military and economic aid worth three hundred million dollars to Somalia in exchange for a complete separation from the Soviets, because the United States was monitoring the fluctuations in Ethiopia, because it did not feel the need to abandon Ethiopia in exchange for Somalia. While Somalia sought to obtain assurances from the United States in principle to provide Somalia with military and economic aid, while Somalia was concerned about the ambiguity of the US response. The Ogaden war in 1977 also had an impact on delaying military aid until the war stopped. While the US air, naval and military presence in Somalia became active after 1979, Ethiopia responded to these activities by keeping the Cuban forces at the same levels and expelling them from the US ambassador in Addis Ababa, which increased the tension in the relationship between the two parties.

الملخص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على اثر التقارب في العلاقات الامريكية – الصومالية على اثيوبيا في المدة بين عامي ١٩٧٧– ١٩٨١، اذ كانت العلاقات مبنية على اسس عسكرية استراتيجية، وذلك بعد التحول الاثيوبي تجاه الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٧، بدا التحول الاثيوبي منذ تولي مينغيستو الحكم في اثيوبيا عام ١٩٧٤، وعقده اتفاقيات عسكرية ضخمة معه، وجدت الولايات المتحدة ضالتها في الصومال لخلق نوع من التوازن في التواجد العسكري الامريكي في منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر، القريبة من مناطق نفوذها في الخليج العربي، وما تمثله هذه المنطقة من اهمية استراتيجية للولايات المتحدة الامريكية، اذ اثار هذا التقارب حفيظة اثيوبيا واعتراضها لما يمثله من تهديد لوحدتها ولأمنها. وكانت بداية التقارب الصومالي – الامريكي اول لقاء جمع بين سفير الولايات المتحدة الامريكية والرئيس الصومالي سياد بري في زنجبار عاصمة تنزانيا عام ١٩٧٧، وبدا ان الصومال منزعج من التقارب السوفيتي الاثيوبي، ورغبة الصومال التقليل من الاعتماد على السوفيتي والتوجه نحو الغرب وبالتحديد تجاه الولايات المتحدة، رحبت الولايات المتحدة الامريكية بالتحول الصومالي، واعطت الضوء الاخضر للملكة العربية السعودية بعرض مساعدات عسكرية واقتصادية بقيمة ثلاثمائة مليون دولار للصومال مقابل الانفصال بشكل تام عن السوفييت، لان الولايات المتحدة كانت تراقب التقلبات في اثيوبيا، لعدم شعورها بضرورة التخلي عن اثيوبيا مقابل الصومال. بينما سعت الصومال للحصول على تأكيدات من الولايات المتحدة مبدئيةً بتزويد الصومال بالمساعدات العسكرية والاقتصادية، بينما

شعرت الصومال بالقلق ازاء غموض الرد الامريكي. كما كان لحرب اوجادين عام ١٩٧٧ اثر في تأخير المساعدات العسكري حتى توقف الحرب. بينما نشط التواجد الامريكي الجوي البحري العسكري في الصومال بعد عام ١٩٧٩، ردت اثيوبيا على هذه الانشطة بإبقاء القوات الكوبية على المستويات نفسها وطردها السفير الامريكي في اديس ابابا، الامر الذي زاد من توتر العلاقة بين الطرفيين.

المقدمة

تعد المصالح الاستراتيجية الأمريكية في القرن الأفريقي من أهم عوامل تفاعلها مع الأحداث في المنطقة، فمنذ عام ١٩٧٧ كان هناك تحول في سياستها تجاه إثيوبيا والصومال إذ أخذت بالتباعد عن حليفتها إثيوبيا التي تبنت الفكر الماركسي وتقاربها مع الاتحاد السوفيتي، والتقارب مع الصومال الحليف السابق للسوفييت، إذ اعتبرت الولايات المتحدة أنه من مصلحتها أن تكون في وضع يمكنها من ممارسة نفوذها في تلك المنطقة، والوصول إلى الموانئ والمطارات فيها، والعمل على تحقيق الاستقرار الإقليمي، وعلى هذا الاساس عقدت الولايات المتحدة مع الصومال اتفاقية عسكرية عام ١٩٨٠، وهذه الخطوات الأمريكية أثارت حفيظة إثيوبيا واعتبرتها سياسة استعداء ضدها.

احتوت الدراسة على مقدمة وثلاث محاور وخاتمة، اذ تناولت المقدمة اهمية الموضوع واسباب اختياره وتقسيم الخطة: استعرض المحور الاول اللقاءات الدبلوماسية الامريكية الصومالية عام ١٩٧٧، واثرها في تقريب وجهات النظر بين الطرفين. اما المحور الثاني التعاون العسكرية الامريكية – الصومالية. بعد انتهاء حرب اوجادين بدأت الولايات المتحدة الامريكية تقديم الاسلحة للصومال بشكل محدود، وبمرور الوقت زات اهمية الصومال الاستراتيجية، وعقد اتفاقية عسكرية رداً على الوجود السوفيتي المتزايد في اثيوبيا.

اعتمدت الدراسة على مصادر اساسية كشفت جوانب عديدة منها، وكان من ابرزها وثائق الولايات المتحدة الامريكية المنشورة، والتي مثلت رافداً مهماً لهذه الدراسة، كما تم الاعتماد عليها في وضع خطة البحث، وتأتي في مقدمتها وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية(Foreign Relations of the United States) المنشورة، ووثائق مجلس الامن القومي (National Security Council)، فضلاً عن الصحافة الامريكية والتي وضحت الجانب الرسمي، واهمها (نيويورك تايمز The New York Times) و(الواشنطن بوست The Washington Post). ختاماً نرجو ان نكون قد وفقنا في وضع ايدينا بتسليط الضوء على اثر التقارب الأمريكي الصومالي على إثيوبيا ١٩٧٧-١٩٨١. **ومن الله التوفيق.**

المحور الاول

اللقاءات الدبلوماسية الامريكية الإثيوبية عام ١٩٧٧

مثل اللقاء الأول الذي جمع بين سفير الولايات المتحدة اندرو يونغ(AndrewYoung)(١٩٧٧-١٩٧٩) لدى الأمم المتحدة والرئيس الصومالي سياد بري(١٩٦٩-١٩٩١) في زنجبار عاصمة تنزانيا في الثامن من شباط ١٩٧٧، بداية التقارب الأمريكي الصومالي[١]. وعلى أثر هذا اللقاء أرسل يونغ رسالة إلى الرئيس سياد أوضح فيها ترحيب الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة جيمي كارتر(Jimmy Carter) [٢](١٩٧٧-١٩٨١) بهذا الاتصال بعد فترة وجيزة من تنصيبها، وأكد له أنها لن تتعامل مع المشكلات الأفريقية بأفكار مسبقة حول كيفية حلها، ولكنها ستبذل بدلاً من ذلك جهدًا للبحث عن آراء القادة الأفارقة في المقام الأول. وإعطاء هذه الآراء وزنًا كاملًا في تطوير المواقف والسياسات الأمريكية تجاه تلك المشاكل. وفي ضوء رغبة الصومال تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، كما بين يونغ "**إن الصداقة بين البلدين لا يجب أن تعرقلها الاختلافات الصادقة في وجهات النظر بيننا، أو من خلال تبني كل منا لإيديولوجيات مختلفة، وسيكون لنا حوار مكثف بين الحكومتين لتطوير العلاقات بين البلدين**"[٣]. ولمواصلة هذا الحوار زار نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية الأفريقية تالكوت سيلي(Talcott Seelye)(١٩٧٦-١٩٧٧) العاصمة الصومالية في الثالث من آذار ١٩٧٧، ولقائه سياد ومسؤولي وزارة الخارجية والصومالية[٤]. ومع تسارع وتيرة الأحداث في القرن الأفريقي بشكل كبير خلال شهر آذار ١٩٧٧. بدا أن الصومال منزعج من الدعم السوفيتي للنظام العسكري الإثيوبي، وشعر أنه قد يكون في مأزق ويبحث عن طرق لتقليل اعتماده على السوفييت. كما أن جهود الرئيس الكوبي فيدل كاسترو(Fidel Castro)(١٩٥٩-٢٠٠٨) لجمع الإثيوبيين والصوماليين معًا قد باءت بالفشل، وانتهى الأمر بكاسترو إلى إعجابه بالإثيوبيين. ووجد أن الصوماليين الذين ضغطوا على مطالبهم الإقليمية القائمة منذ فترة طويلة على إثيوبيا أكثر لكونهم اشتراكيين[٥].

أبلغت الولايات المتحدة الصوماليين في مناسبتين أخيرتين أنها مهتمة بتحسين العلاقات معها. أذ أجرى نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون أفريقيا سيلي محادثة استمرت ثلاث ساعات مع الرئيس سياد في وقت مبكر من شهر آذار ١٩٧٧، وأجرى مساعد وزيرة الخارجية شوفيل وليم(Schaufele William)(١٩٧٧) محادثة مع السفير الصومالي لدى الولايات المتحدة عبد الله أحمد ادو (١٩٧٠-١٩٨١) في واشنطن أخبره فيها برغبة الولايات المتحدة في تحسين العلاقات معهم[٦]. وفي غضون ذلك تحدث السعوديون إلى شوفيل بشأن ما يمكن أن يفعلوه، إذ

عرضوا على الصوماليين ما يصل إلى ثلاثمائة مليون دولار للانفصال عن السوفييت، بينما كان الصوماليون قلقين بشأن كيفية استبدال المساعدات واسعة النطاق التي كان يقدمها السوفييت مع العرض السعودي، إذ لن يجدوا صعوبة تذكر على الجانب الاقتصادي؛ لأنهم يستطيعون توظيف فنيين أوروبيين وأمريكيين، إذ مثَّل استبدال المساعدات العسكرية مشكلة أكبر بكثير؛ لأنها مجهزة بالكامل من الاتحاد السوفيتي. بينما كان بإمكان الولايات المتحدة على الأرجح تبرير بعض المساعدات الاقتصادية ودفع الكونجرس للمضي في هذا الجانب، أسهل من تبرير المساعدات العسكرية. وكانت الإدارة الأمريكية توخي بعض الحذر؛ لأن الوضع في إثيوبيا كان شديد التقلب، ولم تصل الولايات المتحدة الأمريكية إلى النقطة التي شعرت فيها بضرورة التخلي عن إثيوبيا مقابل الصومال. كما أن النزعة الوحدوية الصومالية عميقة الجذور ولا تؤثر على إثيوبيا فقط، ولا يمكن أن تدع الصوماليين يعتقدون أن الولايات المتحدة ستدعم مطالباتهم الإقليمية الواسعة ضد جيرانهم[٧].

ويتبين لنا أن الولايات المتحدة سمحت للسعوديين بأخذ زمام المبادرة في تقديم الأموال للمساعدات العسكرية. وسلطت المناقشة الضوء على بعض المشاكل في الاندفاع إلى علاقة وثيقة جدًا مع الصوماليين في وقت مبكر جدًا، بما في ذلك احتمال أن يكون سياد ربما يحاول اللعب على الطرفين السوفيتي والأمريكي في نفس الوقت.

في الوقت نفسه سعى السفير الصومالي آدو للحصول على تأكيدات بأن الولايات المتحدة ستكون مستعدة من حيث المبدأ لتزويد الصومال بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية في محادثة مع وزير الخارجية سايروس فانس(Cyrus Vance) [٨] (١٩٧٧-١٩٨٠) في الثالث من أيار ١٩٧٧، وأكد آدو أنه يتصرف بناءً على تعليمات شخصية من الرئيس سياد سُلِّمَتْ إليه في اجتماع خاص، وتأكيده على أهمية منع أي تسريب لها. وعبر آدو عن شعوره بقلق سياد المتزايد إزاء العلاقات المتنامية بين إثيوبيا والاتحاد السوفيتي، لا سيما توريد الأسلحة إلى إثيوبيا. وأن الصومال وإثيوبيا لا يمكن أن يكونا في نفس المعسكر في نفس الوقت. ومع ذلك أشار إلى "**أن عمق علاقة الصومال مع السوفييت يجعل من الصعب جدًا على الصومال إجراء تغيير. إذ كان السوفييت يضغطون بشدة من أجل الصومال لإغراق خلافاتهم مع إثيوبيا لمصالح تبنيهم المشترك للاشتراكية، بل وحثوا الصومال على الانضمام إلى إثيوبيا في نهاية المطاف في فدرالية اشتراكية، والتي رفضها الصوماليون**"[٩].

أوضح آدو أنه من أجل مقاومة الضغوط السوفيتية، " **كان على الصومال أن تبحث عن بدائل**". وكان سياد قد فاتح آدو بأن يطلب له من الإدارة الأمريكية ردًا على طلب الصومال

للمساعدة الاقتصادية والعسكرية. وقد ألحَّت الصومال على الإدارة الأمريكية في مسألة الدعم العسكري لها، لاسيما بعد عمليات تسليم السوفييت المعدات العسكرية إلى إثيوبيا، الأمر الذي أثار احتمال أن يبدأ مينغيستو هيلا ميريام(Mengistu Haile Mariam)[١٠](١٩٧٤-١٩٩١) الذي كان موجود في موسكو في تلك الفترة لمناقشة المسائل العسكرية مع السوفييت، وهذا من شأنه أن يُعرِّض الأمن الصومالي للخطر. وأشار آدو أن الصومال لا تطلب إمدادات ضخمة من الأسلحة من الولايات المتحدة ولكنها تحتاج إلى معرفة ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة من حيث المبدأ لتزويد الأسلحة وستكون مستعدة لإرسال شحنة رمزية أوَّلية. بينما كانت إجابة فانس فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي أن الولايات المتحدة على استعداد لإرسال مجموعة على وجه السرعة إلى الصومال لمناقشة المشاريع المحتملة، ويمكن لأدو أن يقدم تقريرًا بذلك. وأن الولايات المتحدة مستعدة أيضًا لتشجيع الآخرين على تقديم مساعدات اقتصادية. فيما يتعلق بالأسلحة، وأشار فانس إلى أن الإدارة الأمريكية، تحاول صياغة سياستها الخاصة بنقل الأسلحة وتأمل أن يتم الانتهاء من هذه المراجعة في غضون أسبوعين. واقترح في غضون ذلك على الصومال أن تبحث عن مصادر بديلة. بمجرد أن تقرر سياستها العامة لتكون الولايات المتحدة في وضع أفضل للرد بطريقة أو بأخرى. وعليه وافق ادو على عرض فانس بإرسال فريق المعونة الأمريكية وأعرب عن أمله في الرد الإيجابي في أقرب وقت ممكن على طلب المساعدة العسكرية[١١].

وصف ادو لنائب الرئيس الأمريكي والترف مونديل(Walter Mondale)(١٩٧٧-١٩٨١) خلال اجتماعه في الحادي عشر من أيار ١٩٧٧، الضغوط السوفيتية على الصومال لقبول حدود إثيوبيا. وإن هدف السوفييت هو إنشاء مجموعة من الدول، بما في ذلك إثيوبيا والصومال واليمن الديمقراطي وجيبوتي تحت تأثير موسكو. وذكر أدو أن المصالح الوطنية للصومال تملي غير ذلك، فالصومال يسعى لتقرير المصير للشعب الصومالي في جميع أنحاء القرن. وبسبب هذا الاختلاف يلجأ الصومال للولايات المتحدة طلبًا للمساعدة الاقتصادية والعسكرية[١٢].

في السياق نفسه وعبر أدو عن ارتياحه لتوجه بعثة اقتصادية أميركية إلى الصومال لدراسة مشاريع محددة. غير أنه شعر بالقلق إزاء غموض رد الإدارة الأمريكية بشأن المساعدة العسكرية. وأشار أدو إلى أن الصومال تدرك صعوبة إمداد الولايات المتحدة بمساعدات عسكرية واسعة النطاق على الفور، وبما أنه لا يوجد تهديد عسكري داخلي في بلاده، إلا أنه يمكن للولايات المتحدة أن تبدأ إمداداتها العسكرية عند مستوى منخفض. بينما أصر على أن تعطي الولايات المتحدة الصومال ردًا رسميًا في غضون شهر واحد عمَّا إذا كانت ستساعد بالمعدات العسكرية.

وأضاف أن الادارة الأمريكية وحدها هي التي يمكنها مساعدة الصومال في التعامل مع الاتحاد السوفيتي. بينما عرض موندیل على الصومال شراء معدات عسكرية في مكان آخر، وأن الولايات المتحدة ستكون داعمة لهذا الجهد. بالمقابل بين ادو تقبله لشراء أسلحة للصومال من أوروبا، لكنه شدد مرارًا وتكرارًا على حاجة الصومال إلى رمزية الدعم العسكري الأمريكي حتى وإن كان على أساس محدود. وأوضح ادو أن السوفييت قد تسللوا إلى المؤسسة الصومالية بأكملها، بما في ذلك الجيش وكان هذا كله أمرًا حساسًا للغاية. وأن السوفييت استهدفوا إثيوبيا كنموذج للثورة الشيوعية، وأشار إلى أن موسكو لم تكن أبدًا واثقة من الصومال بسبب التزاماتها الدينية والإقليمية والقومية[١٣]. وكانت أولى الخطوات لإقامة علاقات عسكرية بين الولايات المتحدة والصومال، هي موافقة الأخيرة على السماح للولايات المتحدة بملحق عسكري في السفارة الأمريكية في مقديشيو مرة أخرى، وذلك بعد انقطاع منذ عام ١٩٧٠، إذ كان الملحق يمثل مصدرًا جيدًا للحكم على بعض النقاط الدقيقة في الأمور العسكرية التي تفتقر لها الإدارة الأمريكية، ومع أهميته من الناحية الرمزية ومع كونه اختبارًا جيدًا للنوايا الصومالية[١٤].

افتتح ادو اجتماعه مع الرئيس كارتر في السادس عشر من حزيران عام ١٩٧٧ بالشكر والامتنان للبعثة الاقتصادية الأمريكية التي زارت مقديشيو وأوضح " **نريد أيضًا أن نكون قادرين على الاعتماد على الولايات المتحدة في دفاعنا. ضد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الذي يمارس ضغوطًا هائلة على الحكومة الصومالية لقبول فكرتها الممثلة بالهيمنة السوفيتية في المنطقة. ومن المفترض أن تأتي الاشتراكية الدولية أولًا والمصالح الوطنية في المرتبة الثانية. يجب أن تأتي المصالح الوطنية للصومال أولاً وأن تأتي أشكال التعاون الأخرى بعد ذلك**". وأعرب ادو أن الصوماليين يقدرون استقلالهم تقديرًا عاليًا لدرجة أنهم لا يرغبون في التفكير في الانضمام إلى إثيوبيا أو دول أخرى في المنطقة. ووصف مشكلة حقوق الإنسان مع إثيوبيا، إذ بين "**إن مليوني صومالي في إثيوبيا يريدون التحرر من الحكم الإثيوبي**". بينما ذهب كارتر للتعليق بأن الولايات المتحدة كانت قلقة بشأن التقارب بين الصومال والاتحاد السوفيتي الذي كان سببًا للشك من جانبهم، وكان انطباع الولايات المتحدة بأن الطائرات السوفيتية المضادة للغواصات كانت تحلق من الصومال[١٥].

المحور الثاني

التعاون العسكرية الامريكية – الصومالية.

أثَّرت حرب اوجادين على قرار الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت ترغب في تزويد الصومال ببعض الأسلحة الدفاعية، إذ درست عواقب قرار الولايات المتحدة بعدم تزويد الصومال

بالسلاح، مع الأخذ في الاعتبار بالوضع الذي هو شديد التقلب في القرن الأفريقي، والدليل على أن الإثيوبيين أصبحوا مستائين من السوفييت كمورِّدين للأسلحة[١٦]، ووفقًا لمذكرة مرسلة من كريستوفر إلى كارتر في التاسع من آب عام ١٩٧٧، أوضح أن مسؤولي وزارة الخارجية لفريق عسكري صومالي زائر لواشنطن في الثامن من آب عام١٩٧٧، أن الولايات المتحدة ستضطر إلى تأخير أيّ مساعدة للأسلحة حتى عودة الاستقرار إلى أوجادين[١٧]. وهذا كشف أن تعامل الإدارة الأمريكية مع القيادة الصومالية، قد ضلل الصوماليين باستعدادهم لتحسين العلاقات مع الصومال، وبدا أن الصوماليين قرأوا الاشارات الأمريكية على أنهم سيحصلون على دعم الولايات المتحدة في مواجهة الصومال مع إثيوبيا المدعومة من السوفييت وكوبا[١٨].

ناقش وزير الدفاع الأمريكي هاورد براون(Brown,Harold)(١٩٧٧-١٩٨١) مع مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي زبغنيو بريجنسكي (Zbigniew Brzezinski) في آب ١٩٧٩، أهمية الاستخدام العسكري الأمريكي المتزايد للمنشآت الصومالية، وأشار إلى الحاجة للتعاون مع الدول الساحلية والوصول إلى والمنشآت البحرية لدعم العمليات العسكرية. وبالنظر إلى تركيز النشاط البحري السوفيتي في خليج عدن؛ رغبت الولايات المتحدة في الحصول على حقوق الهبوط في القرن الأفريقي لطائرات الدوريات البحرية الخاصة بها، ولم يكن للولايات المتحدة الأمريكية مثل هذه الحقوق فقط في جيبوتي، وعلى مسافة أبعد ولتسهيل جهود المراقبة الجوية في منطقة خليج عدن. فقد أعتقد بريجنسكي أنه من غير الحكمة الاستمرار في الاعتماد فقط على جيبوتي لدعم وجوده في خليج عدن. فقد أجبر الولايات المتحدة الأمريكية نقص المرافق المتاحة في أماكن أخرى على زيادة اعتمادها على جيبوتي من أجل العمليات وزيارات السفن. ومن خلال اتفاق أمريكي- صومالي في آب ١٩٧٩، أدركت الإدارة الأمريكية أنه من مصلحتها توسيع مرافئها البحرية مثل مرافئ بربرة ومقديشيو والتي كانت الصومال تشجع على استخدامها، لدعم وتوسيع استراتيجيتها في المحيط الهندي، وتعزيز اهدافها السياسية والعسكرية وزيادة قدرتها في المنطقة[١٩].

نشطت القوات البحرية الأمريكية في المنطقة من خلال زيارات سفنها إلى الموانئ الصومالية والمتوقعة زياتها خلال المدة (١٩٧٩-١٩٨٠) مثلت كنتيجة للاتفاق الأمريكي الصومالي بإمكانية الوصول الى موانئها، والتي يوضحها الجدول الآتي[٢٠]:

السفينة	الميناء	تاريخ الزيارة
USS DAVIS	بربرة	٢٦-٢٧ أيار ١٩٧٩
USS BREWTON	مقديشيو	١١-١٢ آب ١٩٧٩

USS STEIN	بربرة	٢٠-٢٢ تشرين الأول ١٩٧٩
USS VOGE	مقديشيو	١٩-٢١ شباط ١٩٨٠
USS SELLERS	بربرة	١٣-١٥ نيسان ١٩٨٠

وردًا على الانشطة الأمريكية الأخيرة، جاء القرار الكوبي بالاتفاق مع القيادة الإثيوبية الإبقاء على مستويات القوات الكوبية في إثيوبيا لمواجهة حقوق القاعدة الأمريكية المتوقعة في الصومال، إذ التقى الجنرال أوتشوا (Otchoa) القائد العام لجميع الأفراد العسكريين الكوبيين في إثيوبيا بوزير الدفاع الإثيوبي العميد تسفاي جبري كيدان(Tesfaye Jabri Kidan)(١٩٧٧-١٩٨٨)، وخلال المناقشة أبلغ أوتشوا العميد تسفاي أن النائب الأول الكوبي لرئيس مجلس الدولة والوزراء الجنرال راؤول كاسترو، يؤيد سحب بعض القوات الكوبية من إثيوبيا، لكنه قرر الإبقاء على المستويات الحالية كما كان يعتقد ستحصل الولايات المتحدة على حقوق أساسية في بربرة بالصومال. وصرح أوتشوا بأنه كان سيوافق على سحب بعض القوات الكوبية من إثيوبيا، لكنه أوصى أيضًا بإجراء مزيد من الدراسة للوضع قبل اتخاذ أي إجراء لسحب القوات الكوبية. بينما إن الجنرال تسفاي لم يعترض على قرار القوات الكوبية الذي أعلنه أوتشوا[٢١].

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية مباحثات مع الصومال حول تحسين علاقات البلدين، بعد الانسحاب الصومالي من اوجادين عام ١٩٧٨، وخلال هذه الفترة رغبت الولايات المتحدة بالتوفيق بين تقاربها مع الصومال والمحافظة على حليفتها القديمة إثيوبيا، لكن التطورات في منطقة القرن الأفريقي جعلت ذلك مستحيلًا، بينما قرر الرئيس كارتر في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٨٠ تزويد الصومال بمعدات دفاعية. لإثبات جديتها وتقليل اعتمادها على مصادر أخرى، إذ تقرر أن تقديم حزمة المساعدة بما في ذلك أربعين مليون دولار من اعتمادات المبيعات العسكرية الخارجية السنوية في السنتين الماليتين ١٩٨٠- ١٩٨١، ولوحظ من قبل الإدارة "**إنه سيكون هناك حتمًا بعض المخاطر من أن يؤدي الدعم الصومالي لتمرد أوجادين إلى أعمال عدوانية سوفيتية وإثيوبية وكوبية، والتي من شأنها أن تستدعي ضمانات أمنية أمريكية للصومال، وأن تكون مستعدة لاتخاذ اجراء نيابة عن الصومال في بعض الظروف**"، لذلك بيَّنت الإدارة الأمريكية لسياد أنَّ تعارض أي دعم صومالي لاوجادين، وأن زيادة العنف أو استخدامه للقوات النظامية من شأنه أن يعرض العلاقات الأمنية الصومالية الأمريكية للخطر، أما الضمانات الأمنية الأمريكية التي عرضتها على الصومال، هي على النحو التالي "**إن الوجود العسكري الأمريكي في المنشآت الصومالية سيكون في حد ذاته تعبيرًا ملموسًا عن الولايات المتحدة الاهتمام باستقلال الصومال وسلامته. ستنظر الولايات المتحدة إلى أي تهديد مباشر**

للصومال بقلق بالغ، وستتشاور على الفور مع الحكومة الصومالية بشأن الرد المناسب، وسترد وفقًا للإجراءات الدستورية الأمريكية" وأشار بريجنسكي إلى أهمية الصومال بالنسبة للولايات المتحدة كمنطقة مواتية عسكريًا أكثر من باكستان[٢٢]. كما لخص بريجنسكي نتيجة مناقشة اجتماع لجنة التنسيق للإدارة الأمريكية على النحو التالي: "**إن الاحتلال الإثيوبي الكوبي لمدينة بربرة، في تقدير جميع الحاضرين، سيكون بمثابة نكسة كبيرة لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة. لذلك يجب علينا زيادة فرصة الأمان لدينا قليلًا عن طريق الدخول إلى بربرة قبل الهجوم. إذا كان هذا الاقتراح صحيحًا فعلينا الاستمرار في مسار التفاوض الحالي، والسعي إلى الوصول دون الاستسلام للمطالب الصومالية للحصول على ضمانات أمنية أكبر**"[٢٣].

طلب القائم بالأعمال الإثيوبي في واشنطن بناءً على تعليمات حكومته، من وزارة الخارجية الأمريكية استدعاء سفير الولايات المتحدة فريدريك لينكولن شابين(Frederic Lincoln Chapin)(١٩٧٨-١٩٨٠) من أديس أبابا في غضون أسبوعين، وأوضح "**إنه إذا لم تفعل الولايات المتحدة ذلك، فسيتم إعلانه شخصًا غير مرغوب فيه. واشتكى القائم بالأعمال من أن شابين معادي للحكومة والشعب الإثيوبيين ويعارض العلاقات الثنائية الجيدة** ". وادعى أن حكومة إثيوبيا تريد علاقات أفضل مع الولايات المتحدة ويأمل أن تتحسن العلاقات مع إزالة شابين، بينما قررت الإدارة الأمريكية الاتصال بالقائم على الأعمال الإثيوبية لإبلاغه بأن السفير شابين سيغادر أديس أبابا كما هو مطلوب. ومع ذلك أكد الجانب الأمريكي أن التدهور في العلاقات الثنائية لم ينتج عن موقف شابين، وإنما من دفاع إثيوبيا المنهجي عن المواقف السوفيتية، وتجاهلها لحقوق الإنسان، ورفضها تقديم تعويض عادل للممتلكات الأمريكية المصادرة. ونشرت أيضًا بيانًا للصحافة دافعت عن تشابين وشغلت الرأي الأمريكي مع الإجراء الإثيوبي. وغادر شابين منصبه في التاسع والعشرين من تموز ١٩٨٠، وأعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أنه تم استدعاؤه بسبب الاحتكاك المتزايد بين الإدارة الأمريكية والحكومة الإثيوبية[٢٤].

بعثت وزارة الخارجية الأمريكية في السادس والعشرين من تموز ١٩٨٠، برسالة تخبر فيها الحكومة الصومالية بأن الولايات المتحدة مستعدة لاستقبال وفد في زيارة للولايات المتحدة الأمريكية في الثامن عشر من آب ١٩٨٠، وفي استعراض للنص الكامل لرسالة الصومال المرسلة بخصوص اتفاقية المرافق المقترحة، لقد تأثرت بغموض ردهم. على الرغم من إصرارهم على أنهم يريدون الاتفاق على ألا يفرضوا شروطها، واعتقدت وزارة الخارجية الأمريكية بأن عليها أن تدرك أن توقيعهم على اتفاقية المرافق لا يزال يعتمد على المناقشات مع وفد الصومال حول

التعديلات المقترحة على مسودة الاتفاقية، لهذا السبب كانت الولايات المتحدة حذرة للغاية بشأن أي إشارة علنية إلى أنهم توصلوا إلى اتفاق[٢٥]. وفي الثاني والعشرين من آب عام ١٩٨٠، تبادلت الولايات المتحدة والصومال مذكرات دبلوماسية سمحت بتوسيع وصول الولايات المتحدة إلى منشآت الصومال الجوية والموانئ[٢٦]. وأوضح مسؤولون في وزارة الخارجية الأمريكية على أنه مقابل الحصول على قروض لشراء أسلحة أمريكية، وكما وعد الصومال بأن قواته لن تتدخل مرة أخرى لدعم المُنْشَقِّين من أصل صومالي في منطقة أوجادين بإثيوبيا. ونفى المسؤولون من أن تكون الولايات المتحدة بتوقيعها على الاتفاقية تمنح القوات الأمريكية الوصول إلى المنشآت العسكرية في الصومال، وقد منعت هذه الاتفاقية إمكانية استعادة العلاقات الودية للحكومة العسكرية لإثيوبيا في نهاية المطاف. وبين مسؤولون في وزارة الخارجية أن الاتفاقية مع الصومال إلى جانب الاتفاقات المماثلة الأخيرة مع كينيا وسلطنة عمان، وترتيبات الاستخدام المحدود من قبل القوات الأمريكية لمنشآت الموانئ في جيبوتي، ستساعد في تحقيق هدف الرئيس كارتر المتمثل في تعزيز الأمن في المنطقة. إلا أن إثيوبيا اتهمت بأن التسهيلات المعززة للقوات الأمريكية تمثل تهديدًا لأمنها وأمن المنطقة [٢٧]. وأبلغ منغيستو الرئيس كارتر أن الاتفاق يسمح للولايات المتحدة استخدام الدول لمنشآت عسكرية في الصومال وهذا يمثل تهديدًا للاستقرار في القرن الأفريقي. وبينت وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية في الأول من أيلول ١٩٨٠، أن مينغيستو طلب من إدارة كارتر إعادة تقييم سياستها واتخاذ الاجراءات الصحيحة، وفي رسالة بعث بها إلى واشنطن أوضح مينغيستو "**إن الاتفاق مع نظام مقديشيو التوسعي المستمر يشكل تهديدًا خطيرًا للسلام والاستقرار في المنطقة وخاصة لوحدة إثيوبيا**"[٢٨].

الخاتمة

من خلال مراجعة موضوع الدراسة يتضح لنا أثر اللقاءات المتكررة بين الجانبين الأمريكي والصومالي في التقارب بين الطرفين ، حيث كان الدور الفعال الذي لعبه السفير الصومالي آدو في تقريب وجهة النظر الصومالية. نظرة أقرب إلى بناء جسور التعاون مع الولايات المتحدة والحصول على دعمها العسكري والاقتصادي، بينما قللت الأخيرة من حدة التعامل مع الصومال بعد القرار الإثيوبي بطرد موظفين ومستشارين عسكريين أمريكيين ، ويتضح لنا أن الاتفاقية تتمثل في توسيع نفاذ الولايات المتحدة الأمريكية إلى المنشآت والموانئ الجوية الصومالية ، وتزويد الولايات المتحدة الأمريكية بالمعدات الدفاعية للصومال، وكذلك وجودها العسكري هو إشارة لإثيوبيا وحلفائها في حال تهديدها استقلال الصومال. وأثار هذا غضب إثيوبيا بسبب هذه التطورات، وزاد من التوترات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإثيوبيا.

هوامش البحث:

(1)USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770044–0904In telegram 1461 from Lagos, February 8, 1977 , p.1.

(2) جيمي كارتر (١٩٢٤-) الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة ، قبل أن يصبح رئيسًا خدم فترتين في مجلس شيوخ ولاية جورجيا ، وكان الحاكم السادس والسبعين لجورجيا من عام ١٩٧١ حتى ١٩٧٥. تميزت رئاسة كارتر بعدة أزمات كبرى ، بما في ذلك الاستيلاء على السفارة الأمريكية واحتجاز الطلاب للرهائن في إيران ، وهي محاولة فاشلة لإنقاذ الرهائن ، ونقص خطير في الوقود ، والغزو السوفيتي لأفغانستان. بعد تركه منصبه ، أسس كارتر معهدًا لتعزيز الصحة العالمية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وحصل على جائزة نوبل للسلام في ٢٠٠٢، وهو أيضًا مؤلف غزير الإنتاج ، اذ كتب سبعاً وعشرون كتابًا. للمزيد ينظر: Peter G. Bourne, Jimmy Carter: A Comprehensive Biography from Plains to Post-presidency, University of Michigan , Scribner, 1997.

(3)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.3, Telegram From the Department of State to the Embassy in Somalia, Washington, February 23, 1977, p.6.

(4)USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770077–0408 and D770077–0420, In telegrams 364 and 365 from Mogadiscio, March 6, 1977, p.1.

(5)USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770092–0479, In telegram 1533 from Addis Ababa, March 15, 1977, p.1.

(6)USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770105–0070, Telegram 67050 from Washington, March 25, 1977, p.1.

(7)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.7, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to Vice President Mondale, Washington, March 25, 1977, p.13.

(٨) سايروس فانس (١٩١٧-٢٠٠٢) محامي وسياسي امريكي شغل عدة مناصب قبل توليه منصب وزارة الخارجية، منها مستشاراً لوزارة الدفاع عام ١٩٦١ في عهد ادارة كينيدي ونائباً لوزير الدفاع عام ١٩٦٤ في عهد ادارة جونسون، ومن ثم تم تعيينه ممثلاً خاصاً خلال ازمة قبرص عام ١٩٦٧، وشغل نائب المفاوض الامريكي في محادثات باريس لتسوية حرب فيتنام عام ١٩٦٩. للمزيد ينظر: U.S. Department of State, United States. Department of State. Bureau of Administration, Newsletter,No.185, Washington, December 1976,p.3؛ دريد واحد علي شريف، سايروس فانس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩٨٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠.

(9)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.17, Telegram From the Department of State to the Embassy in Somalia, Washington, May 4, 1977, p.47.

(10)(١٩٣٧-) ولد في مقاطعة كيفا، ضابط بالجيش (Mengistu Haile Mariam) منغستو هيلا مريام الإثيوبي ورئيس الدولة (١٩٧٧-١٩٩١) ، الذي ساعد في الإطاحة بالنظام الملكي الذي دام قرونًا وحاول تحويل إثيوبيا إلى دولة شيوعية. تلقى مينغيستو تدريب الضباط في هوليتا بإثيوبيا وتدريبًا إضافيًا في الولايات المتحدة. وترقيته إلى رتبة رائد عام ١٩٧٤ ثم ترقى إلى رتبة مقدم عام ١٩٧٧، اشرف على تأسيس حزب العمال الاثيوبي

عام ١٩٨٤، ومن ثم صياغة الدستور الاثيوبي عام ١٩٨٦، وانتخاب مجلس تشريعي وطني جديد في ايلول عام ١٩٨٧ ، وفي ايار عام ١٩٩١ استقال بإجراءات موجزة من منصبه وهرب إلى زيمبابوي كلاجئ سياسي ، من ثم حكم عليه غياباً بالإعدام عام ٢٠٠٨. للمزيد ينظر: Britannica, The Information Architects of Encyclopedia. "Mengistu Haile Mariam". Encyclopedia Britannica, 24 Feb. 2022, https://www.britannica.com/facts/Mengistu-Haile-Mariam. Accessed 24 February 2022

(11)USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770155–0602, Telegram(0039Z) From the Department of State to the Embassy in Somalia, Washington, May 4, 1977, p.2.

(12)USNA, Brzezinski Material, Country File, Box 69, Somalia: 1/77–6/78. Secret, Memo No. 408–77 , Washington, May 12, 1977, p.1.

(13)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.18, Memorandum From Vice President Mondale to President Carter, Washington, May 12, 1977, p.49.

(14)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.19, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, May 16, 1977, p.51.

(15)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.20, Memorandum for the Record, Washington, June 16, 1977, p.53.

(16)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.25, Memorandum From Acting Secretary of State Christopher to President Carter, Washington, August 3, 1977, p.59.

(17)Carter Library, Plains File, Subject File, Box 12, State Department Evening Reports, 8/77. Secret, Washington, August 9, 1977, p.1.

(18)Reese, Cynthia M., U.S.- Soviet competition for influence in the Horn of Africa, M.A., The American University, 1987, p.49.

(19)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.96, Memorandum From Secretary of Defense Brown to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), Washington, August 14, 1979, p.272.

(20)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.97, Memorandum From Secretary of Defense Brown to President Carter, Washington, October 27, 1979, p.274.

(21)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.100, Central Intelligence Agency Intelligence Information Cable, Washington, January 24, 1980, p.1.

(22)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 18 , Middle East Region; Arabian Peninsula, Doc.103, Summary of Conclusions of a Special Coordination Committee Meeting, Washington, April 7, 1980, p.179.

(23)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 18 , Middle East Region; Arabian Peninsula, Doc.108, Memorandum From Acting Secretary of State Christopher to President Carter, Washington, July 26, 1980, p.294.

(24) The Washington Post,(Washington), wit.No, July 30,1980, p. 17.

(25)F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.108, Memorandum From Acting Secretary of State Christopher to President Carter, Washington, July 26, 1980, p.294.

(26)US Department of State, Bulletin, ,Washington, October ,1980, p. 19.

(27) The New York Times, (New York - Manhattan),wit.No, Augusts 23,1980, p. 3.
(28)The New York Times, (New York - Manhattan),wit.No, September 2,1980, p. 11.

قائمة المصادر

١ -وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية (Foreign Relations of the United States)

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.7, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to Vice President Mondale, Washington, March 25, 1977, p.13.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.17, Telegram From the Department of State to the Embassy in Somalia, Washington, May 4, 1977, p.47.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.18, Memorandum From Vice President Mondale to President Carter, Washington, May 12, 1977, p.49.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.19, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, May 16, 1977, p.51.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.20, Memorandum for the Record, Washington, June 16, 1977, p.53.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.25, Memorandum From Acting Secretary of State Christopher to President Carter, Washington, August 3, 1977, p.59.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.96, Memorandum From Secretary of Defense Brown to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), Washington, August 14, 1979, p.272.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.97, Memorandum From Secretary of Defense Brown to President Carter, Washington, October 27, 1979, p.274.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.100, Central Intelligence Agency Intelligence Information Cable, Washington, January 24, 1980, p.1.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 18 , Middle East Region; Arabian Peninsula, Doc.103, Summary of Conclusions of a Special Coordination Committee Meeting, Washington, April 7, 1980, p.179.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 18 , Middle East Region; Arabian Peninsula, Doc.108, Memorandum From Acting Secretary of State Christopher to President Carter, Washington, July 26, 1980, p.294.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.108, Memorandum From Acting Secretary of State Christopher to President Carter, Washington, July 26, 1980, p.294.

•U.S. Department of State, United States. Department of State. Bureau of Administration, Newsletter,No.185, Washington, December 1976,p.3.

٢-وثائق مجلس الامن القومي (National Security Council).

•USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770044–0904In telegram 1461 from Lagos, February 8, 1977 , p.1.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.3, Telegram From the Department of State to the Embassy in Somalia, Washington, February 23, 1977, p.6.

•USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770077–0408 and D770077–0420, In telegrams 364 and 365 from Mogadiscio, March 6, 1977, p.1.

•USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770092–0479, In telegram 1533 from Addis Ababa, March 15, 1977, p.1.

•USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770105–0070, Telegram 67050 from Washington, March 25, 1977, p.1.

٣-الصحف الامريكية:

•The New York Times, (New York - Manhattan),wit.No, Augusts 23,1980, p. 3.

•The New York Times, (New York - Manhattan),wit.No, September 2,1980, p. 11.

•The Washington Post,(Washington), wit.No, July 30,1980, p. 17.

٤-الكتب الاجنبية:

•Peter G. Bourne, Jimmy Carter: A Comprehensive Biography from Plains to Post-presidency, University of Michigan , Scribner, 1997.

•Britannica, The Information Architects of Encyclopedia. "Mengistu Haile Mariam". Encyclopedia Britannica, 24 Feb. 2022, https://www.britannica.com/facts/Mengistu-Haile-Mariam. Accessed 24 February 2022.

٥-الرسائل والاطاريح:

•دريد واحد علي شريف، سايروس فانس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩٨٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت،٢٠٢٠.

Source list:

1-Foreign Relations of the United States.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.7, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to Vice President Mondale, Washington, March 25, 1977, p.13.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.17, Telegram From the Department of State to the Embassy in Somalia, Washington, May 4, 1977, p.47.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.18, Memorandum From Vice President Mondale to President Carter, Washington, May 12, 1977, p.49.

•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.19, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, May 16, 1977, p.51.
•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.20, Memorandum for the Record, Washington, June 16, 1977, p.53.
•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.25, Memorandum From Acting Secretary of State Christopher to President Carter, Washington, August 3, 1977, p.59.
•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.96, Memorandum From Secretary of Defense Brown to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), Washington, August 14, 1979, p.272.
•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.97, Memorandum From Secretary of Defense Brown to President Carter, Washington, October 27, 1979, p.274.
•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.100, Central Intelligence Agency Intelligence Information Cable, Washington, January 24, 1980, p.1.
•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 18 , Middle East Region; Arabian Peninsula, Doc.103, Summary of Conclusions of a Special Coordination Committee Meeting, Washington, April 7, 1980, p.179.
•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 18 , Middle East Region; Arabian Peninsula, Doc.108, Memorandum From Acting Secretary of State Christopher to President Carter, Washington, July 26, 1980, p.294.
•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.108, Memorandum From Acting Secretary of State Christopher to President Carter, Washington, July 26, 1980, p.294.

2-National Security Council.

•USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770044–0904In telegram 1461 from Lagos, February 8, 1977 , p.1.
•F.R.U.S , 1977–1980, Vol. 17 , Horn OF Africa, Pa.1, Doc.3, Telegram From the Department of State to the Embassy in Somalia, Washington, February 23, 1977, p.6.
•USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770077–0408 and D770077–0420, In telegrams 364 and 365 from Mogadiscio, March 6, 1977, p.1.
•USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770092–0479, In telegram 1533 from Addis Ababa, March 15, 1977, p.1.
•USNA, RG 59, Central Foreign Policy File, D770105–0070, Telegram 67050 from Washington, March 25, 1977, p.1.

3-American newspapers.

•The New York Times, (New York - Manhattan),wit.No, Augusts 23,1980, p. 3.
•The New York Times, (New York - Manhattan),wit.No, September 2,1980, p. 11.
•The Washington Post,(Washington), wit.No, July 30,1980, p. 17.

4-Foreign books:

- Peter G. Bourne, Jimmy Carter: A Comprehensive Biography from Plains to Post-presidency, University of Michigan , Scribner, 1997.
- Britannica, The Information Architects of Encyclopedia. "Mengistu Haile Mariam". Encyclopedia Britannica, 24 Feb. 2022, https://www.britannica.com/facts/Mengistu-Haile-Mariam. Accessed 24 February 2022.

5-Theses and dissertations:

- Duraid Wahid Ali Sharif, Cyrus Vance and his political role in the United States of America until 1980, Master Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, 2020.